Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلال عامي ١٩٦٨ و١٩٦٩، تُرجمت رواية «المزحة» إلى كل اللغات الأوربية. ولكن، يالِلمفاجأة! ففي فرنسا أعاد المترجم كتابة روايتي مزخرفاً أسلوبي. وفي إنكلترا، قصّ الناشر كل المقاطع التأمليّة، واستبعد الفصول الموسيقية، وغيّر نظام الأجزاء، وأعاد تأليف الرواية. وفي بلدٍ آخر، ألتقي مترجمي: لكنه لا يعرف كلمة تشيكية واحدة. «كيف ترجمت إذن؟» ويجيب: «بقلبي»، ويطلعني على صورتي التي أخرجها لي من حافظة أوراقه. كان من اللطف بحيث أني كدت أصدّق أن بوسعنا فعلاً أن نترجم بفضل تواصل القلوب. بالطبع، كان الأمر أكثر سهولة: فقد ترجم انطلاقاً من النص الفرنسي مثلما فعل المترجم في الأرجنتين. وفي بلد آخر: تمّت الترجمة من اللغة التشيكية. أفتح الكتاب وأقع بالصدفة على مونولوج هيلينا، لأرى أن الجمل الطويلة التي يحتل كل منها مقطعاً كاملاً لدي قد قُسّمت إلى عديد من الجمل البسيطة... لقد تركت الصدمة التي سببتها ترجمة رواية «المزحة» أثراً في نفسي لايمّحي. ومن حسن الحظ أني قد ألتقيت فيما بعد مترجمين أمناء. وكذلك أيضاً، للأسف، من هم أقل أمانة.. ومع ذلك فإن التراجم تمثل بالنسبة لي أنا الذي لم يعد يُقرأ عملياً من قبل الجمهور التشيكي كل شيء. ولذلك قرّرت